

التحليل النفسي للذات العربية أنماطها السلوكية و الأسطورية

الجلسة التاسعة (مقتطفات)

رسمية العلاج النفسي الاجتماعي للذات العربية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet10.pdf>

د. علي زيعور

استاذ التحليل النفسي

aly.zayour@gmail.com



ندعوا الاساتذة العلماء و الاطباء الاطلاع و مدنا اراءهم و قراءتهم النقدية

(يطالع الكتاب من دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت، لبنان)



بمناسبة الاحفاء بالبروفيسور علي زيعور العام 2017

شبكة العلوم النفسية العربية

تقترح عليكم على مدار العام 2017

مراجعة احد مؤلفاته بمعدل كتاب كل شهر

التحليل النفسي للذات العربية

أنماطها السلوكية و الأسطورية

كتاب الشهر : فيفري 2017



ندعوا الاساتذة العلماء و الاطباء للاطلاع عليه و مدنا اراءهم حوله و قراءتهم النقدية له

مقتطفات

يتأتى المرض النفسي من خلل في التدخل، أو بفعل عوامل تنبع من البيئة، وفي العلاج أيضا لا بد من اعتبار التأثيرين معا

*** **

فشلت المدرسة الى حد بعيد لعدم ارتباطها الوظيفي والبنوي بالمجتمع والمختبر والمكتبة: لم تفضل لتلائم الجسم المغروسة فيه ولتأخذ بعين التقدير حاجاته وعقليته وبيئته، فدفعت بأعداد من المتعلمين سرعان ما يتبدى انجراحهم وانسلاخهم الثقافي والمجتمعي

*** **

ثم ان المدرّس منجرح: انه لا يختار مهنته، ولا يحترمها، ولا يحقق فيها ذاته. يشعر بغربته تجاه الادارة، والتخطيط والبرمجة، والتشريعات، ولا يتفاعل ويدفع الناس للتفاعل مع الجديد، والتجريب، والمتوافق مع البيئة وما يعد لتكليفها

*** **

من أبرز معايير التخلف استمرار التعليم للعلوم باللغات الأجنبية الذي يرسخ احتقار الذات للذات، ويثير مشاعر الخفاء النفسي الكامنة، ويستسلم للتقييم اللامتزن للاجنبي. وهكذا فإن الاحتلال الذي رحل عن الأرض استمر في الفكر، وتوطن في الكتب وفي العقول

*** **

الإعلام عندنا لا علمي، وغير مخطّط للعمل داخل استراتيجية بناء الإنسان والوطن

*** **

يبدو أن التلفزيون عندنا يعامل أناسا على أنهم كالأغبياء، أو على أنهم يطيعون، خاصة في هذا الزمن حيث أن عمل الفكر، على المستوى العام، ترك المكان لصالح غريزة القطيع في الانسان العربي

*** **

التلفزيون من أشد عوامل تشتيت الانتباه، وأكبر البليات التي يصاب بها نشاط الطالب لانصرافه عن تدبير شؤونه (المدرسية والوطنية) والغرق في نتاج وذهن الآخرين

** **

التلفزيون مساهم كبير في العوامل التي تدفع الانسان المغامر نحو الضعف الخلقى، والتهستر الشبقي، وعدم احترام الانسان، والايحاء اليه بالروابط الاجتماعية والضعف المجتمعية

بلغ التلفزيون أعماق الشخصية العربية، وخفف من الرقابة على الميول والحاجات، وخاطب الهوامات والمدفونات التي تبقى عادة حية. لم يكن حياديا ، خلق نداءات كثيرة، وحاجات غير عفيفة. قاتل ولعب وتغلّب وأحب وغضب عن أفراد العائلة، فأمن بذلك " صحة نفسية" فاشلة، مؤقتة، قائمة على التماهي بالغير والتكليف السلبي

*** **

ان السينما العربية فشلت كفنّ من الفنون في الانغراس والارتباط بجذور الأمة والتعامل مع الآمال، ولم تستطع أن تظهر كصناعة. انها رهنت ذاتها الى رغبات الجمهور المستسلم والقابع، والمخدر. لذا بقيت عند أول درجة في السلم، مع الغرائز، والميول الجنسية المقموعة، والأحلام، والفرغ المتثائب، والأمانى لا الفكر والنظر.

*** **

عدم احترام الشخصية الانسانية ملحوظ، وهذا ما يقتل. فالفرد يألف احتقار الكرامة وتحقير الناس، ويتهدم بدل أن يرتفع. ان ألفاظا قاسية، وشتائم وألقابا يسمعها المتفرج تنتقل الى لاوعيه بسهولة لتؤثر من هناك في سلوكه

*** **

ففي التفرج تخف ملكة النقد، وترتاح الطبقات العليا في الذهن والشخصية، ويستسلم المرء أكثر مما يؤثر. وذلك ما يجعله أكثر قابلية لقبول الايحاءات، والأفكار، والتقاليد والطاعة. وهذا ما لم نستعمله لخير الذات والمجتمع

*** **

لا شيء أكثر من شعور المرء بعدم الاطمئنان في حقله يهيئه للوقوع في المرض أو التمرد أو الثورة: فالجنوح، والتملل، ومشاعر النقمة، والتحدي، والتوتر الانفعالي من جهة، أو المخاوف والقلق وتحطيم الذات من جهة أخرى، هما طرفا العصا التي تقرع الشخصية

*** **

مجتمعنا هو مجتمع المشاعر النفسية المخذولة، والشخصية المنفعلة المسحوقة اللامتوازنة بين قطاعاتها التقليدية والمعاصرة، والمرأة المعطلة الوظائف الاجتماعية والمبخسة القيمة والمكانة

*** **

في مجتمع من ذاك القبيل تتميز الذهنية بالاعلمية، وبالاعقلانية، وبالقبوع عند المستويات البدائية للوعي الاجتماعي دون الارتفاع الى مستوى الفئة أو الوطن أو الانسان على الأرض. وهكذا تعطي الأولوية للشؤون الأخروية، وترضى الجبرية على حساب المسؤولية الحرة والمجابهة للواقع بالخطط الاستباقية والفاعلة، وتسود، "العادات الفكرية" التي تتلقى ولا تؤثر، والغذاء الفكري الذي ينمي اللفظة والوجدانيات على حساب العقل

في هذه الجلسات، سبق التكرار أننا نأخذ العربي كفرد جاء
 يستشير المحلل النفسي فتولى الأخير تطبيق مناهج علمه
 لاستكشاف سلوك زبونه. وعلى هذا فقد استعملنا منهج
 التدايعات الموجهة، وتحليل المعطيات النياسية واللسانية
 وسائر ما يقود لارتياح الوعي الجماعي حيث تستقر الركائز
 الأولى لأنماط السلوك الأساسية، وللعقد والانجرافات والعوارض
 العصبية، أو النظرات الرئيسية للكون والإنسان والله. ثم اننا،
 من جهة أخرى، استعملنا بعض المناهج الذاتية الاتجاه
 (الذاتانية) والموضوعانية، المألوفة في علم النفس لمعرفة
 الإنسان حقله

*** **

بدا الأنا منغرسا في جذور متخلخلة لتعرضها المستمر للهجوم
 التشكك والتجريح للأخلاقي، ومنتميا الى مجتمع سائر على طريق
 التكيف دون تصميم، وفي "حضارة عالمية" لا يشارك فيها بل يتلقى
 وينفعل ويعي تخلفه عنها ودونيته تجاهها

*** **

ان نفسية العربي بدت متصفة بازددواجيات قائمة في الوعي وفي
 السلوك بتحجر في الطقوس والشكليات. المبتعدة عن
 الدينامية، وإيمان بقيم لم تبق كلها مناسبة ولا صالحة تحمي
 الكرامة الشخصية وترفع الى الأعلى، وفهم للدين والاله
 تجاوزته روح العصر، وخوف من القواهر ومن ظروف لا تنمي
 الشخصية، ولا توفر المستقبل والحرية.

*** **

لم توجد بعد الشخصية العربية العامة المتمتعة بالصحة
 الانفعالية، أي الشخصية التي تشعر بفرح الاتزان النفسي في حقلها
 العام، والتي تتمتع بالنضج والاستقلال وحرية التفكير

*** **

تدعونا مطالب الصحة المبتغاة الى أن تتمتع بعقلية
 واتجاهات عصرية وبسلوك متوازن داخل مجتمع صحي يتنمي
 بتكافل وعدل وديموقراطية اجتماعية، وبايدولوجيا سليمة،
 حية، دينامية، تنقح ذاتها بذاتها، وتكون نسق روابط نقدية
 ووجدانية معقلنة يقيم انتماء سليما للفرد مع الآخر والنحن
 والمجتمع والتراث والله والمستقبل

**** **

لابد من صياغة نظرة الى الإنسان تؤمن بقدرته على خلق ذاته
باستمرار وتجديد وجوده وفق قيم متسامية تنبع من حضارته وتطلّ
به على الانسانية

**** **

الدماغ العربي سويّ، الا أن مراكزه تحتاج لتنشيط لتدبّ
الحيوية فيه كله فيتحرر وينطلق

*** **

ان شيئاً ما من تعزيز الميل الى القوة والسيطرة، هما ضروريان
للشخصية العربية. الشخص الذي يتحدى، ويقارع، الذي يحب الانتاج
والقوة والفعل، هو مطلب

*** **

ان تنقية النظرة الى الدين والجنس والسياسة والعلائق
الاجتماعية هي إعادة التربية الاجتماعية للمريض النفسي.
وتغيير رؤيته الثقافية، كتغيير بيئته ومهنته ضرورة -
طريقة - علاجية

**** **

نحن بحاجة الى فهم جوهر الدين على أنه، سواء تركناه للبيت
والضمير أم جعلناه منظماً للسياسة، لا يعادي البحث الحر في
طبيعته الغيبية وأسسها الماورائية

*** **

النظرة الى الدين على أنه معاد للمعاصرة، أو مانع لها، أو
ما الى ذلك من علاقة سلبية بينه وبين التقدم وحضارة
الصناعة، هي نظرة تضعف الشخصية، وتبخس البعد التاريخي
للحقل والأنا

*** **

ان العلمانية المطلقة مثلاً، أو الاشتراكيات المتأقلمة، ان وفرت
التطوير أو ان اعتبرت قفزة الى الأمام، فإنها لا تستطيع توفير
ما سميناه بالصحة الانفعالية للذات العربية

*** **

على تلك العلمانيات، أو الاشتراكيات المتعددة
والديمقراطيات الإنسانية، واجب عدم رفض الدين، ولا إظهاره
عاجزاً، أو مانعاً، أو عقبات، أو نتاجاً أدى مفعوله وكفاه

*** **

ان سوء التوازن في العلاقات الوالدية، أو تسلط الأب في علاقاته مع الأم وخاصة مع الأولاد، ظاهرتان تعيقان تكوين الصحة الانفعالية للطفل ثم لهذا الطفل ابان حياته كلها

*** **

التعاطف والمحبة، الإقناع والحوار، مفاهيم يجب أن تسود التربية البيتية التي يجب أن تطال أيضا التربية الجنسية السليمة أي الممتنعة عن التخويف بالدين والقمع، والرامية للتفسير والإرشاد وتحميل الفرد مسؤولياته. بالتالي، تكون التربية العائلية أنجح حينما تعلم القيم، وتعد للتجربة مع المثل الدينية بطرائق انسانية

*** **

ان الذات العربية تعيش في حقل عالمي لا تشعر فيه بالأمن، ولا بالمساواة، ولا بتقدير سليم للذات، ولا بالاستقرار

**** **

ان للافكارية في مجتمعنا قدرة شفائية. فمعروف في الطب النفسي أن تغيير نظرة المريض الى الواقع والمستقبل والعلائق، أي اعطاؤه مفاهيم شاملة جديدة، عملية علاجية واعدة

*** ****

لم يتفق العرب على منهج عام واحد يحملهم الى أعلى، ويلحقهم بالأمم الصناعية، الا أن تلك الانساق الفكرية الشمولية تراوحت بين السوفيياتيات في أقصى طرف وبين السلفية المتشددة عند الطرف الآخر

*** **

لا تكف السلفية عن التلون، والتلوين، والتبرير والمسايرة. تقيم الذات بمغالاة، وتسقط فشلها على الآخرين وتبخسهم

*** **

بدغدغتها لأماني الشعب، واللعب على ماضي ذهبي، وتغذية نواح انفعالية بل وغريزية، نجد تلك الأيديولوجية (السلفية) تنمو، أو تحافظ على وجودها المزدهر هنا وهناك، خاصة بعد كل اخفاق

*** **

السلفية هي نكوص، وعملية دفاعية عن الأنا العربية التي لم تهضم بعد حضارة الصناعة ولم تجد لها المنزلة المرموقة في العالم. ويقرب ذلك النكوص الى الأم (الى العصر الذهبي

الماضي) من أن يكون الغاء للتاريخ والحاضر، وخوف مجابهة،
ورفض اعتراف بالتغيير وبالقوانين التاريخية والتطور،
وتقييد الذات للذات عن الحركة الحرة وعن الاستباق

*** **

واضح أن السلفية تنطلق من نقطة مسبقة، ومن أحكام قبولية، ومن
مسلمات نفترض صحتها ونتقبلها لا عن حرية بل لأنها تخدم غرضنا

*** **

للتحكيم بالعقول والسلوكات. تستخدم سلاحا رهيبا هو الدين (
سلوكا وأفكارا وتوجها)، وتفويض البعض بالكلام عن لسان الله،
والحكم باسمه والتورع بأحكامه وبما أنزله وسيحافظ عليه.
وتقبل من العقل لونا فقط، وتقيده بالإيمان

*** **

قراءة الحاضر والتاريخ توضح دون عناء كم تستغل حفنة من الناس
الخطة الحياتية الدينية في سبيل نفع خاص، وللحفاظ على مراكز
ومصالح وأرستوقراطية

*** **

لقد أعلمنا التاريخ العربي عن الدور اللامبالي الذي أداه
المفكرون والكتّاب والشعراء. فلم يثوروا للظلم، وغنوا،
ومدحوا ، ووقفوا ومازجوا.

*** **

النادر الذي وقف في وجه الفقر ولظلم فهو الشواذ، هو الشواذ
الذي يؤكد القاعدة ويزينها، وما التغني بالموقف الشجاع لهذا
أو ذاك من الكتّاب القدامي أو الحركات اللامتقبلة للظلم، عبر
تاريخ طويل ومثقل، سوى غنائية ونجمة بعيدة في ليل مظلم،
وانتقاء لا أخذ شامل للواقع والموقف

**** **

تخطيء هذه السلفية المحدثّة في أخذها لأحدث ما قدمته
المجتمعات المتصنّعة، من خدمات للجماعة والفرد اقتصاديا
وصحيا وثقافيا، ثم التفتيش له عن جذور هي قصص عرضيّة
ووقائع بسيطة وانتقائية

*** **

قطعا، غير علمية هي تلك الفرضية: تود التحكم بالمستقبل انطلاقا
من القول بعقلية للفرد تفترض بقاءها ثابتة البنى ومحددة،
وعرقية. وهي تفسر التاريخ، كما رسمت المستقبل، يعامل واحد لا

متغير، وناف لغيره، وكاف بنفسه، وقائل ان النفسية ولعقلية
جوهران، ماهيتان، ولا تخضعان لقانون التطور وعمل المجتمع

*** **

بتلك النفسية وتلك البنى سيبقى العربي يقدم الجماعة على
الفرد، والقيّد أو الارتباط بالكل على الحرية، والاستسلام بدل
التحدي، والتوجه نحو الغيب أكثر من معالجة الواقع والعالم
المادي

**** **

في الواقع، لا نستطيع أن نقدم حادثة واحدة، أو عدة حوادث وان
تكررت، على أنها كافية للقول بأن التأمينات الاجتماعية أو
العملية مثلا قد سبقت في الدولة الاسلامية، وبأننا إذ نستعيروها
اليوم من الدول المتصنعة فإننا نسترد بضاعتنا، أو بأننا
نتعامل مع أنظمة ونشاطات نحن خلقناها، أو عرفناها، أو انها
متأصلة في تاريخنا

**** **

فما نزع أنه " بضاعتنا " هو نتاج تطور وأوضاع، وفعل عوامل
اقتصادية واجتماعية وتاريخية معقدة ومتداخلة. ثم إنها "
بضاعة" خاصة بمجتمعات وبأقوام وبأوضاع ونظم فكرية ليست
لنا

**** **

محاولة تجذيرها تبدو عملية دفاعية ترنو لصون الكرامة أو الذات
الخائفة وغير الواثقة من قدرتها

**** **

فالتجذير، وإن بدا نافعا، يظهر تليقا. ومزجا دون عمق في
الفكر والتحليل، ولصق متنافرات، ونقصا في الروح النقدية
وفي الحس التاريخي بشكل خاص. وكل هذه المثالب تبعدنا عن
غايتنا المنشودة: استقرار نفسي وصحة عقلية تتيح التطور
والانفتاح

**** **

حتى لا يبقى العربي مقلقا، وحتى لا يشعر بالترجرج في فهمه
لدينه، وكي لا يصاب بخيبة ان رأى الأخذ للقضايا متخلفا ورجعيا،
وحتى ... ، حتى.....، لا بد من إزالة أو خفض التوتر الناجم في
الشخصية من جراء اللاتوازن بين النظريات الدينية والتيارات
الفلسفية والمعالجات العلمية الجذرية للمشكلات الاجتماعية

ان الصحة العقلية، والسلامة النفسية، تستلزمان احترام العمق الديني في الشخصية . وكي يكون هذا الاحترام مستحقا الكلمة، علينا أن لا نقفل على الدين أو نجمده ولا أن نضعه في عراك مع أنجح التيارات الفلسفية والمناهج العلمية التي تعالج الإنسان والمجتمع السائر الى اليقظة

*** **

من يحمل الإسلام مسؤوليات تخلف، وواجب أعطاه مذهب في الاقتصاد، وآخر في الفلك أو المعادن أو التربية ، وآخر في الاجتماع والفلسفة، فهو يحمل الاسلام ما ليس من واجبه كدين

*** ****

الواجب الأوجب للاسلام هو حمل قيم، ورسم معالم إنسانية شاملة، وهو بؤرة تدور حولها مثل، وتدعو الإنسان إليها. ليس رسم التفاصيل، أو وضع نظرية في الاقتصاد عمله. انه يغذي تلك الخطة بالنور الإنساني، وبالفكر المتسامي، وبالارتفاع بالإنسان اللاحظ، وبإبعاد روحية عامة

*** ****

ان العربي، منذ قرون، مرتبط برسالة عالمية، ويؤمن بقيم حضارية ذات شكل يفتح على الحضارات ويتقبل الأديان والفلسفات والألوان

*** **

لقد دعا العربي منذ قرون لتجاوز فروقات اللون والعرق و... و...!!! وبعد ففي مهاده التاريخي دعوة لان يبقى في منزلة معتدلة وتحمل للعالم العقل واليد معاً، النار والماء، المادة والروح، والمسك الثالث حيث لا الكل ولا العنصر بل نسقهما الحي المتكامل وتفاعلهما الدينامي الجدلي

ارتباطات ذات صلة

مقدمة الطبعة الرابعة

<http://www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B2.htm>

مقتطفات المقدمة (الطبعة 1-2-3-4)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet1.pdf>

مقتطفات الجلسة التعريفية الأولى... من التماس العام الى إعادة تنظيم المجال والعلائق

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet2.pdf>

مقتطفات الجلسة الثانية... تقصي عائلة الزبون أو العلائق العائلية الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet3.pdf>

مقتطفات الجلسة الثالثة... التوجهات السلوكية الأساسية داخل العائلة المصحبة

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet4.pdf>

مقتطفات الجلسة الرابعة.. الاتجاهات النفسية المتغلبة عند الزوجين وأولياتهما في الصحة العقلية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet5.pdf>

مقتطفات الجلسة الخامسة.. الأنماط النفسية الاجتماعية وطرائق تأمين الصحة النفسية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet6.pdf>

مقتطفات الجلسة السادسة : عوامل المهاد الثقافي للذات

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet7.pdf>

مقتطفات الجلسة السابعة : الأنماط السلوكية الدينية والمذاهبية، تجاربها الينبوعية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet8.pdf>

مقتطفات الجلسة الثامنة : البنى والسلوكيات الأسطورية في الوعي العربي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet9.pdf>

مقتطفات الجلسة التاسعة : رسمية العلاج النفسي الاجتماعي للذات العربية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafe10.pdf>

رابط أعمال الاستاذ زيغور المقدمة في الأسبوع السنوي الأول للراشدين في العلوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhunYW2017.htm>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية ... نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشتراكات الدعم في ادارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الاعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3

*** **

دليل ادارات شبكة العلوم النفسية العربية

[دليل نشرة الرسالة الإخبارية الأسبوعية للشبكة](#)

[دليل المستجدات العربية في علوم و طب النفس](#)

[دليل أطباء و علماء النفس العرب](#)

[دليل الدوريات النفسانية العربية و العالمية](#)

[دليل المعاجم النفسانية العربية](#)

[دليل المؤتمرات النفسانية العربية و العالمية](#)

[دليل الجمعيات النفسانية العربية](#)

[دليل الوظائف النفسانية العربية](#)

[أرشيف الشبكة \(ملخصات ابحاث، دراسات، حوارات، وجهات نظر \)](#)

مجلة "بائزر نفسانية"

قريباً... العدد 14-15 - شتاء 2017 من
(متأخراً عن مواعيد: أفريل 2017)

عدد خاص عن: البروفيسور علي زيعور
" زيعور الراحل في الفلسفات و النفسانيات ... أمة في عالم "



*** **

ارتباطات ذات صلة

"بائزر نفسانية"

مجلة المستجديات العربية في علوم وطب النفس

بوستر "بائزر نفسانية"

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.p>

على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/index.php...>

على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-eJbs.htm>

على الفايس بوك

www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/

*** **

دليل مجلة "بائزر نفسانية"

ملخصه كامل الأعداد

من العدد الأول (شتاء و ربيع 2010)

الى العدد الثالث عشر / الاخير (شتاء 2015 - 2016)

رابط تحميل الدليل

<http://www.arabpsyfound.com/index.php...>